التي تعيش في حالة حرب مع جاراتها العربيات ، وتثبيت نفسها من خلال استعمال القوة ضدهم ·

اما الحكم العسكري ، الذي تسلم اولئك السكان ، فقد قوى سلطة « الوجهاء » ، وانسجم بذلك مع المجتمع العربي القائم على الحمائل والعائلات · وادى الغاء الحكم العسكري الى اهتزاز نفوذ « الوجهاء » ومن دار في فلكهم · وادى اهتزاز علاقة الفرد بالدولة -- الحكم العسكري ـ الى شعور جيل الشباب بالقوة التي يمنحه اياها مجتمع ديمقراطي من ناحية ، وتحول المجتمع العربي من مجتمع زراعي الى صناعي ، مع ما يتبع ذلك من النواحي الاجتماعية ·

وبالاضافة الى ذلك ، اجبر تمرد جيل الشباب ، احيانا ، المتقدمين في السن على الانضمام الى معسكر المتمردين ، وجعل من الدولة هدفا لنضالهم ، اذ لم تكن الظروف جاهزة لارتباطهم بالمجتمع اليهودي والدولة بشكل سليم ومثمر · يضاف الى ذلك اننا ساعدنا ، من ناحيتنا ، على الخروج عن الطوق بمحاولتنا كسب المتمردين « بوسائل » مختلفة ·

خلال الخمسينات ، كان المجتمع العربي مرتبطا من الناحية الاقتصادية بالاقتصاد اليهودي ، الذي انفتح تدريجيا امام العرب على مصراعيه ، نتيجة لهرب العمال اليدويين اليهود من العمل في مجال الاشغال اليدوية · وادى ذلك الى نشوء طبقة ميسورة اقتصاديا ، اصبح حسن سير اقتصاد الدولة متوقفا عليها ، الى حد بعيد ·

٤ ـ مع الغاء الحكم العسكري ، سلمت الدولة مجال الاهتمام بالقضايا العربية الى متحدثين بالعربية (من بين اليهود) ، الذين اختاروا العناصر الشرسة (من بين العرب) وجعلوا منهم زعماء ، من خلال تدعيم مراكزهم وقواهم للحصول على منافع مادية لهم وللمقربين منهم · وقاموا بذلك متجاهلين المشاكل الاجتماعية في الوسط العربي من ناحية ، وانعدام التخطيط للمدى البعيد بشأن خلق نموذج مواطن عربي موال للدولة من ناحية ثانية ·

وكانت المقاييس لتقييم العاملين في المجال العربي ، على المستوى السياسي والعسكري وفي الشرطة وفي المجال المدني ، هي مقاييس العقلية العربية · ولم تلاحظ على هؤلاء العاملين دائما علائم المقدرة على التفكير والتنفيذ بمستوى يفوق مستوى السكان الذين يفترض معالجة مشاكلهم ، وكان ذلك يجري بدلا من المحافظة على مستوى التفكير المستقل والقدرة على تحليل الظواهر المزعجة من ناحية ، ومحاولة حل المشاكل من خلال تفكير موضوعي يؤمن المصالح اليهودية ـ القومية على المدى الطويل من ناحية ثانية ·

٥ ـ ان واقع لواء الشمال ، حيث تعيش اكثرية عرب اسرائيل ، وموقعه الجغرافي ووضع السكان اليهود فيه يبرز بشكل ملموس المشاكل التي نشأت حديثا ، وما قد ينجم عنها على المدى القريب والبعيد · واحدى الظواهر الاكثر اقلاقا هي فقدان اليهودي لصبره تجاه المواطن العربي ، وفي بعض الاحيان يمكن ان نلحظ عداء ، قد يدفع بعد تحرش بسيط الى انفجار غير مرغوب فيه ،وتصعب السيطرة عليه ، وتكون